ووقوعه اى الاعتراض اخر جملة لا تليها جملة متصلة بها وذكر بان لا يلي الجملة جملة اخرى اصلا فيكون الاعتراض في اخر الكلام او يليها جملة اخرى متصلة بمعنى وهذا الاصطلاح مذكور في مواضع من الكشاف فالاعتراض عند هولاء ان يوتى في اثناء الكلام او في اخره او بين كلامين متصلين او غير متصلين بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سواء كانت دفع الايهام او غيره فيشمل الاعتراض بهذا التفسير التذييل مطلقا لانه يجب ان يكون بجملة لا محل لها من الاعراب ولم يذكر المص وبعض صور التكميل وهو ان يكون بجملة لا محل لها من الاعراب فان التكميل قد يكون بجملة وقد يكون بغيرها والجملة التكميلية قد يكون ذات اعراب وقد لا يكون لكنه يباين التتميم لان الفضلة لا بد لها من الاعراب وقيل لانه لا يشترط في التتميم ان يكون جملة كما اشترط في الاعتراض وهو غلط كما يقال ان الانسان يباين الحيوان لانه لم يشترط في الحيوان النطق فافهم وبعضهم اى جوز بعض القائلين بان النكتة في الاعتراض قد يكون دفع الايهام كونه اى الاعتراض غير جملة فالاعتراض عندهم ان يأتي في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او غيرها لنكتة ما فيشمل الاعتراض بهذا التفسير بعض صور التتميم وبعض صور التكميل وهو ما يكون واقعا في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين واما بغير ذلك عطف على قوله اما بالايضاح بعد الابهام واما بكذا وكذا كقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم

ويؤمنون به فانه اختصر اى ترك الاطناب فان الاختصار قد يطلق على ما يعم الايجاز والمساواة كما مر لم يذكر ويؤمنون به لان ايمانهم لا ينكره اى لا يجهله من يثبتهم فلا حاجة الى الاخبار به لكونه معلوما وحسن ذكره اى ذكر قوله ويؤمنون به اظهار شرف الايمان ترغيبا فيه وكون هذا الاطناب بغير ما ذكر من الوجوه السابقة ظاهر بالتامل فيها واعلم انه قد يوصف الكلام بالايجاز والاطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام اخر مساو له اى لذلك الكلام في اصل المعنى فيقال للاكثر حروفا انه مطنب وللاقل موجز كقوله يصد اى يعرض عن الدنيا اذا عن اى ظهر سوددا اى سيادة ولو برزت في زي عذراء ناهد الزي الهيئة والعذراء البكر والنهود ارتفاع الثدي وقوله ولست بالضم على انه فعل المتكلم بدليل ما قبله وهو قوله واني لصبار على ما ينوبني وحسبك ان الله اثنى على الصبر ولست بنظار الى جانب الغنى اذا كانت العلياء في جانب الفقر يصفه بالميل الى المعالي يعني ان السيادة مع التعب احب اليه من الراحة مع الجمود فهذا البيت اطناب بالنسبة الى المصراع السابق ويقرب منه اى من هذا القبيل قوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقول الحماسي وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول يصف رياستهم ونفاذ حكمهم اى نحن نغير ما نريد من قول غيرنا واحد لا يجترئ على الاعتراض علينا فالاية ايجاز بالنسبة الى البيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)